

قال : فالخذر ؛ مصدر منصوب ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان ،
وزمنه وزمن الجعل واحد ، وفاعلها أيضاً واحد وهم الكافرون ، فلما
استوفيت هذه الشروط انتصب .

وكذلك لم يذكر ابن هشام هذا الشرط في الجامع الصغير^(١) ولا في
شرح الشذور^(٢) .

ولكن ابن هشام اشترط كونه قلبياً في شرح اللمحة^(٣) ، فجعل المفعول
له يتقوم بخمسة أمور ، قال : الخامس منها أن يكون من أفعال القلوب ، فلا
يجوز : جاء زيدٌ قراءة للعلم ، وقتلاً للكفار ، تريد أنه جاء لأجل ذلك ، إنما
تقول : إرادة قراءة العلم ، وابتغاء قتل الكفار ، ذكره ابن الخباز .

وكذلك اشترط هذا الشرط في أوضح المسالك^(٤) ، وجعله الشرط الثاني
من خمسة أمور ، قال : وكونه قلبياً كالرغبة ، فلا يجوز : جئتك قراءة للعلم ،
ولا قتلاً للكافر . قاله ابن الخباز وغيره . وأجاز الفارسي : جئتك ضرب زيد ،
أي لتضرب زيدا .

قال الشيخ خالد في توضيح هذا الشرط^(٥) : لأن العلة هي الحاملة على
إيجاد الفعل ، والحامل على الشيء متقدّم عليه ، وأفعال الجوارح ليست كذلك .

(١) الجامع الصغير ١٠٩ .

(٢) شرح شذور الذهب ٢٢٧ .

(٣) شرح اللمحة البدرية ٢/٢٠٩ .

(٤) أوضح المسالك ٢/٢٢٥ .

(٥) التصريح ١/٣٣٤ - ٣٣٥ .